التوحيد على الوجه الذي قرره أهل السنة العارفون الأخيار
وما أندر من أتقن ذلك في هذا الزمان الصعب الذي فاض
فيه بحر الجهالة وانتشر فيه الباطل أي انتشارا وربي
في كل ناحية من الأرض بأمواج إنكار الحق وبغض أهله
وتزيين الباطل بالزخرف الغار وما أسعد اليوم من وفق
لتحقيق عقائد الإيمان ثم عرف بعد ما يضطر إليه من
فروع دينه في ظاهره وباطنه حتى ابتهج سره بنور الحق
واستنار ثم اعتزل الناس طرا طاويا عنهم شره إلى أن
ينتقل قريبا بالموت عن فساد هذه الدار [illegible] الموت
من نعيم وسرور لا يليق ولا يدخل تحت ميزان الأنظار
لقد صبر قليلا ففاز كثيرا فسبحان من يخص بفضله من
يشاء من عباده بما شاء ويقرب من شاء ويبعد من شاء
بمحض الاختيار وقد ألهم مولانا سبحانه بفضله وعظيم
جوده في هذا الزمان الكثير الشر لما لا نطيق شكره
من معرفة عقائد الإيمان وأنزلها عز وجل في صميم
القلب بما يحتاج إليه من قواطع البرهان وعلم سبحانه
بمحض فضله وإحسانه جزئيات قل من يعرفها
اليوم ومن ينبه عليها بالخصوص من الأئمة الأعيان
وأرشد سبحانه بمحض كرمه لتحقق أمور قد

ابتلي

(هامش: بيان الجهالات — أي بنفسه)

٢

ابتلي بالغلط فيها من لا يظن به ذلك ممن عرف بكثرة
الحفظ والإتقان اللهم كما أنعمت يا ذا الجلال والإكرام
فزدنا من فضلك وتمم لنا ذلك بحسن الخاتمة والحلول
إثر الموت مع الأحبة في دار الأمان ولا تجعلنا يا أرحم
الراحمين من المستدرجين بنعمتك وفضلك يا ذا
الفضل والإحسان فبكرم جلالك وعلو ذاتك ثم
برحمتك المهداة إلينا محمد صلى الله عليه وسلم نعوذ بك
من السلب بعد العطاء ومن غضبك الذي لا يطاق ومن
أن تلحقنا بأهل الخيبة والحرمان ومن جملة نعم مولانا
العظيمة ومنحه الفائقة الكريمة أن وفقنا سبحانه
وتعالى بفضله لوضع عقيدة صغيرة الجرم كثيرة العلم
محتوية على جميع عقائد الإيمان التوحيد تأييدها
بالبراهين القطعية القوية لكل من له نظر سديد
ثم ختمناها بشيء لم نره سمع به أحد غيرنا من المتقدمين
والمتأخرين وهو أنا شرحنا كلمتي الشهادة التي لا غناء
للمكلف عن معرفتها وإلى عذب موردها يشتد عطش
المتعطشين بما يقرع أبواب فضل الله تعالى والدخول
في زمرة المنعم عليهم من النبيين والصديقين والصالحين
وبإتقان معرفتها يسلم العبد من آفة الخلود في غضب

(هامش: والخذلان صح — وعلم صح — سمع صح — النار صح — قوله من آفة الخلود وهي اللغة من إضافة المسبب إلى السبب)

Copyright © King Saud University